مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية من وجهة نظر الخبراء والمختصين(*)

د/ محمد بن عوض علي الأسمري
أستاذ إدارة وتخطيط برامج التعليم المستمر المشارك
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب
جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 6/9/2024 تاريخ قبوله للنشر 20/10/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية من وجهة نظر الخبراء والمختصين

د/ محمد بن عوض علي الأسمري
أستاذ إدارة وتخطيط برامج التعليم المستمر المشارك
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب
جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية من وجهة نظر الخبراء والمختصين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة جمع البيانات.

وتم توزيعها على عينة الدراسة البالغة (138) من المهتمين في مجال تطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية في مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية، واستخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي SPSS التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار تحليل التباين الأحادي.

وأظهرت النتائج إلى أن درجة الأهمية لمتطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية من وجهة نظر الخبراء والمختصين جاءت بدرجة مرتفعة ومتوسط حسابي (2.41).

كما تشير النتائج إلى وجود فروق واختلافات في تحديد متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية تعزى إلى متغيري الخبرة الوظيفية والخبرة البحثية.

الكلمات المفتاحية: الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية، متطلبات التكامل، مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني

The Requirements of Integration Between Military and Civilian Higher Education Institutions to Developing Scientific Research in Military Fields Based on Experts' Views

Dr Mohammed Awad Alasmrai
Associate Professor of Leading and Planning Continuing Educational Programs Department of Education- College of Education
University of Tabuk- Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to identify the requirements of integration between military and civilian higher education institutions to developing scientific research in military fields based on experts' views.

Descriptive methodology was used, and the questionnaire was distributed to (138) who interested in to developing scientific research in military fields in Civilian, and military education institutions.

The statistical analysis program (SPSS) was used and iterations, percentages, arithmetic averages and one way ANOVA were used.

The results showed a high degree of importance the requirements of integration between military and civilian higher education institutions to developing scientific research in military fields, with a mean (2.41).

The results also indicate that there are differences in determining the requirements of integration between military and civilian higher education institutions to developing scientific research in military fields to the job experience and research experience variables.

KeyWords: Scientific Research in Military Fields, Integration Requirements, Military and Civilian Higher Education Institutions

المقدمة:

البحث العلمي يعتبر محركًا أساسيًا للتطور والتقدم في مختلف المجالات، حيث يسهم في فهم الظواهر والتحديات التي تواجه البشرية، ويسهم في إيجاد الحلول الفعالة لتلك التحديات، فمن خلاله، يُمكن استكشاف الأفكار، واختبار الفرضيات، وتطوير النظريات، مما يساهم في تطوير المعرفة والفهم. كما يُمكن للبحث العلمي أن يحل المشكلات التي تواجه المجتمعات والصناعات، سواءً كانت تلك المشكلات ذات طابع علمي أو تطبيقي.

إضافةً إلى ذلك، يُسهم البحث العلمي في تطوير التكنولوجيا والابتكار، مما يعزز التنافسية ويحفز النمو الاقتصادي. ومن خلال تحقيق التقدم في مجالات مثل الطبية والعلمية، والتقنية، والعسكرية، وغيرها.

وتعتبر استثمارات البحث العلمي استثمارًا حيويًا لتحقيق التنمية والتقدم في المجتمعات.

فمن خلال تخصيص الموارد المالية والبشرية لدعم البحث العلمي، يمكن للدول والمؤسسات أن تستفيد من النتائج والتطبيقات العملية التي يتيحها البحث.

وعلى الرغم من تكلفته العالية، إلا أن فوائد الاستثمار في البحث العلمي تفوق بكثير التكلفة الاستثمارية، حيث تعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام وتسهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيقا لرؤية المملكة 2030 والتي تتضمن تصدر المملكة لمؤشر الابتكارات العالمي حتي أصبح ترتيبها 48 لعام 2023.

تعتبر الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية أحد الجوانب الرئيسية في تطوير القوات المسلحة وتحديث التكنولوجيا العسكرية.

فمن خلال استثمار البحوث العلمية في مجالات مثل الدفاع والطيران العسكري، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن للدول تحسين قدراتها الدفاعية والهجومية وتعزيز الأمن القومي.

كما يمكن للاستثمار في البحث العسكري أن يسهم في تطوير تقنيات مثل الاستشعار عن بعد والطاقة النووية العسكرية، مما يعزز القدرة على مواجهة التحديات الأمنية ومكافحة التهديدات الجديد بالإضافة إلى تحقيق إيرادات مالية للمؤسسات العسكرية.

مشكلة الدراسة:

أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على أهمية البحث والابتكار ممثلًا في دعم القيادة الرشيدة لقطاع البحث والتطوير والابتكار وتكامل النظام البيئي للابتكار والعناية بمؤشر الابتكار العالمي واتضح ذلك من تقدم المملكة العربية السعودية 18 مركزًا من المرتبة 66 عام 2021 إلى 48 لعام 2023 (هيئة التنمية والبحث والتطوير، 2024)، وبالتالي تحديات المستقبل تفرض على مؤسسات التعليم العالي والعسكرية حتمية الاهتمام بالأبحاث العلمية وهندسة استثمارها عبر تكاملية مؤسسات التعليم العالي المدنية والعسكرية والمراكز البحثية لمواجهة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتسارعة وتحقيق التنمية الشاملة في جميع المجالات ومنها المجالات العسكرية.

وعلاوة على ذلك، أظهرت العديد من الدراسات التي تناولت تكاملية مؤسسات التعليم العالي في استثمار الأبحاث العلمية (الشهري، 2022؛ المطيري، 2022؛ الكواري، 2021) إلى أهمية النظر في عمليات استثمار

الأبحاث العلمية وخصوصا في اتصال مؤسسات التعليم العالي بمراكز الأبحاث والأبحاث المشتركة وبناء الشراكات، وأوصت هذه الدراسات بضرورة النظر في الفجوة الموضوعية والتطبيقية في تطوير الأبحاث العلمية وتفعيلها في قطاعات ومجالات متعددة منها العسكرية.

وقد تبين من خلال ملاحظة الباحث الشخصية ومناقشة عدد من المهتمين في مجال تطوير الأبحاث العلمية في مؤسسات التعليم العالي المدني والعسكري وهندسة استثمارها في المجالات العسكرية إلى ندرة الدراسات– على حد علم الباحث– التي تناولت متطلبات تطوير الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية عبر تكاملية العمل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني والهيئة العامة للتطوير الدفاعي، لذا جاءت هذه الدراسة لتتناول متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية عبر الإجابة عن الأسئلة التالية :

أسئلة الدراسة:

1- ما متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

2- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة المهتمين في تحقيق متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية تبعًا للمتغيرات التالية (التخصص– مكان العمل– الخبرة الوظيفية– الخبرة البحثية)؟

أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على:

1- متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية.

2- مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة المهتمين في متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية تبعاً للمتغيرات التالية (التخصص – مكان العمل – الخبرة الوظيفية – الخبرة البحثية).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

1- نطلق أهمية الدراسة الحالية من ضرورة تحقيق الأهداف الاستراتيجية لبرنامج تنمية البحث والتطوير والابتكار المنبثق من الرؤية الوطنية للمملكة 2030 من خلال تحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل في تعزيز ثقافة الابتكار وتطوير باحثين مبتكرين ذوي مهارات عالية لتحويل النتائج البحثية إلى منتجات صناعية ذات قيمة اقتصادية مضافة للمجتمع.

2- كما تعد إضافة علمية للأدبيات والدراسات العلمية في مجال تطوير الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية لمؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني من أجل التحول نحو اقتصاد قائم على الابتكار لبناء مستقبل مستدام في جميع المجالات ومنها المجالات العسكرية.

الأهمية التطبيقية:

1- تسهم هذه الدراسة في تقديم مجموعة من التوصيات التي تزود أصحاب القرار بالأولويات لتحقيق الرؤية الوطنية 2030م، والانطلاق نحو اقتصاد قائم على الابتكار لبناء مستقبل مستدام.

2- تفيد الكليات العسكرية ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والمهتمين في الأخذ بالاعتبار متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية.

3- تفيد صناع القرار في مؤسسات التعليم العالي والعسكري في التعرف على آليات التكامل بين الكليات العسكرية من جهة ومؤسسات التعليم العالي من جهة عبر مراكز بحثية مشتركة.

4- تفيد هذه الدراسة الباحثين على رسم خارطة طريق لبناء آليات إجرائية لعمليات هندسة استثمار الأبحاث العلمية في المجالات بشكل عام والمجالات العسكرية بشكل خاص والاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني واستثمارها بطرق مبتكرة من أجل ضمان تحقيق اقتصاد مستدام.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية.
- **الحد الزماني:** في ضوء سعي الباحث لتحقيق هدف هذه الدراسة، استغرق تنفيذ الدراسة ثلاثة أشهر في عام 1445هـ.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني في المملكة العربية السعودية.
- **الحد البشري تكون مجتمع الدراسة:** من المهتمين والمتعاونين في مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني.

مصطلحات الدراسة: ورد في هذه الدراسة عدد من مصطلحات الدراسة يمكن تعريفها كما يلي:

متطلبات: عرفتها الشهري بأنها (2022): "الإمكانيات، أو الوظائف، أو المهام التي يجب على مؤسسات التعليم العالي السعودية تحقيقها حتى تتمكن من حل ومعالجة المشكلات التي تواجه المجتمع".

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها: الإمكانيات، أو الوظائف، أو المهام التي يجب على مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني تحقيقها حتى تتمكن من تحقيق تطوير واستثمار الأبحاث العلمية بالشكل الأمثل في المجالات العسكرية.

تطوير: "هو الاستفادة الأمثل للموارد المادية والمعنوية، وذلك لتحقيق الأهداف الموضوعة، من خلال توظيف الأموال في مشاريع اقتصادية، تحقق منفعة اقتصادية واجتماعية وثقافية" (المطيري، 2022: 301) .

تطوير الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية:

ويُعرّف إجرائيًا بأنه: عملية توجيه الأبحاث العلمية في مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني، نحو خدمة أهداف هذه المؤسسات وفي تحقيق التنمية المستدامة، الهادفة إلى الإسهام في حل المشكلات في المجالات العسكرية المختلفة، بحيث يؤدي إلى تجديدات وابتكارات تساعد في حل المشكلات، وتوثيق العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي العسكرية والكليات والجامعات الحكومية والخاصة ومراكز الأبحاث.

الإطار النظري:

البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي محورًا أساسيًا في تحقيق التقدم والتطور في مختلف المجالات، حيث يسهم في فهم الظواهر والتحديات التي تواجه البشرية وتحليلها بطريقة علمية، كما يعمل على ابتكار الحلول الفعّالة لهذه التحديات.

يتجلى أهمية البحث العلمي في تطوير العلوم والتكنولوجيا وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي (Lambrechts et al., 2013).

البحث العلمي يُعتبر السلم الذي يرتكز عليه التطور والتقدم في مختلف المجالات البشرية. فمن خلاله، يُمكن استكشاف الأفكار، واختبار الفرضيات، وتطوير النظريات، مما يساهم في تطوير المعرفة والفهم. كما يُمكن للبحث العلمي أن يحل المشكلات التي تواجه المجتمعات والصناعات، سواءً كانت تلك المشكلات ذات طابع علمي أو تطبيقي. إضافةً إلى ذلك، يُسهم البحث العلمي في تطوير التكنولوجيا والابتكار، مما يعزز التنافسية ويحفز النمو الاقتصادي. ومن خلال تحقيق التقدم في مجالات مثل الطب والصناعة والزراعة، يمكن للبحث العلمي أن يحسن جودة الحياة للأفراد والمجتمعات.

تطوير الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية: يعتبر استثمارات البحث العلمي استثمارًا حيويًا لتحقيق التنمية والتقدم في المجتمعات (Huang, Futao, 2017).

فمن خلال تخصيص الموارد المالية والبشرية لدعم البحث العلمي، يمكن للدول والمؤسسات أن تستفيد من النتائج والتطبيقات العملية التي يتيحها البحث.

وعلى الرغم من تكلفته العالية، إلا أن فوائد الاستثمار في البحث العلمي تفوق بكثير التكلفة الاستثمارية، حيث تعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام وتسهم في تعزيز التنمية المستدامة (Ulrichse Tomas Coate, 2014).

تعتبر الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية أحد الجوانب الرئيسية في تطوير القوات المسلحة وتحديث التكنولوجيا العسكرية.

فمن خلال استثمار البحوث العلمية في مجالات مثل الطيران العسكري، والدفاع الصاروخي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن للدول تحسين قدراتها الدفاعية والهجومية وتعزيز الأمن القومي.

كما يمكن للاستثمار في البحث العسكري أن يسهم في تطوير تقنيات مثل الاستشعار عن بعد والطاقة النووية العسكرية، مما يعزز القدرة على مواجهة التحديات الأمنية ومكافحة التهديدات الجديدة (الكواري، 2021)، وتتضح أهمية استثمار البحث العملي في المجالات العسكرية فيما يلي:

- **تعزيز القدرات الدفاعية:** يساهم الاستثمار في الأبحاث العسكرية في تطوير التقنيات والأساليب العسكرية الحديثة، مما يعزز قدرة الدول على الدفاع عن نفسها وتحقيق الأمن الوطني.
- **تحسين الأداء العسكري:** تسهم الأبحاث العسكرية في تطوير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية، مما يعزز القدرة الهجومية والدفاعية للقوات المسلحة ويحسن من أدائها في الميدان.

- **تطوير التكنولوجيا**: يؤدي الاستثمار في البحوث العسكرية إلى تقدم التكنولوجيا في مجالات مثل الاتصالات، والروبوتات، والطيران، والطاقة، مما يعود بالفائدة على القطاعات المدنية أيضًا.
- **تعزيز التعاون الدولي**: يشجع الاستثمار في الأبحاث العسكرية على التعاون الدولي في مجالات الأمن والدفاع، مما يسهم في بناء علاقات ثقة بين الدول وتعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة.
- **التطوير الاقتصادي**: يعمل قطاع الأبحاث العسكرية كمحرك للابتكار والتطوير التقني، مما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل في القطاعات ذات الصلة.
- **تقليل التكاليف البشرية**: يمكن للتقنيات العسكرية المتطورة تقليل التكاليف البشرية في العمليات العسكرية، وحماية الجنود وتحسين شروطهم المعيشية.
- **التحديث الدائم**: يمكن للاستثمار في الأبحاث العسكرية أن يسهم في التحديث المستمر لتجهيزات الجيش والأسلحة، مما يجعلها دائمة الجاهزية والفعالية.
- **الحفاظ على السيادة الوطنية**: من خلال تطوير التكنولوجيا العسكرية الخاصة، تحافظ الدول على السيادة الوطنية والقدرة على اتخاذ القرارات المستقلة فيما يتعلق بأمنها ودفاعها.
- **الاستدامة الاقتصادية والريادة العالمية**: يمكن للدول التي تستثمر في الأبحاث العسكرية بشكل فعال أن تصبح روادًا عالميين في مجالات الابتكار والتكنولوجيا العسكرية، مما يعزز مكانتها على الساحة الدولية.

من خلال هذه النقاط، يتضح أن استثمار الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية يعد جزءًا أساسيًا من استراتيجيات الدول لتعزيز الأمن والدفاع وأكثر استدامة للأجيال الحالية والمستقبلية.

إن الاستثمار في البحث العلمي ليس فقط واجبًا إنسانيًا واقتصاديًا، بل هو أيضًا استثمار في الأمن والاستقرار والتقدم التكنولوجي. وبالتالي، يجب على المجتمع الدولي تكثيف الجهود المبذولة لدعم البحث العلمي وتشجيع الابتكار، لنتمكن معًا من مواجهة التحديات الكبرى وتحقيق التطور الشامل والمستدام.

الهيئة العامة للتطوير الدفاعي (GADD) بالمملكة العربية السعودية:

أنشئت الهيئة العامة للتطوير الدفاعي (GADD) بقرار من مجلس الوزراء رقم 96 المؤرخ بتاريخ 14 سبتمبر 2021م، وتتمتع الهيئة بالصفة الاعتبارية المستقلة ماليًا وإداريًا وترتبط برئيس مجلس الوزراء.

وتهدف الهيئة إلى تنظيم قطاع البحث والتطوير والابتكار في المجالات المتعلقة بالتقنيات والأنظمة الدفاعية والعسكرية والأمن الوطني والإشراف عليه ومراقبته، وتحديد أهدافه وأولوياته، والسعي إلى تطويره وتحفيزه وتوطين نتائجه.

وتعمل الهيئة على تمكين وتكامل جهود التطوير والابتكار الدفاعي الوطنية لتحقيق مستهدفاتها (الهيئة العامة للتطوير الدفاعي، 2024) ومن ذلك:

- تنمية القدرات البشرية.
- نقل المعرفة والابتكار.

- امتلاك التقنيات الدفاعية.
- تحذير وتطوير وتجسير وتتجير الأنظمة الدفاعية النوعية.
- توطين الصناعات الدفاعية.
- الريادة في التقنيات المزعزعة والناشئة.
- تحقيق التفوق الدفاعي.
- تعزيز الأمن الوطني.
- تعظيم العائد الاقتصادي.

الكليات العسكرية بالمملكة العربية السعودية:

كلية الملك عبد الله بن عبد العزيز للقيادة والأركان:

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود القائد الأعلى لكافة القطاعات العسكرية حفظه الله على إنشاء كلية للقيادة والأركان بالحرس الوطني عام 1431هـ.

والتي تعد نقلة نوعية جديدة في مسار التعليم العسكري وتأهيل الضباط بالحرس الوطني وستسهم في رفع قدرات القادة على فهم عملية صنع القرار العسكري على المستويين التكتيكي والعملياتي، كما ستسهم مع بقية الأكاديميات العسكرية بالمملكة في دعم مجالات البحث العلمي والتخطيط المشترك للقوات العسكرية.

تعد كلية الملك عبد الله بن عبد العزيز للقيادة والأركان منبعًا للفكر العسكري المحترف حيث تعمل على إمداد التشكيلات العسكرية بالحرس الوطني، بما تحتاجه من قادة أكفاء وأركان محترفين ومؤهلين للقيام بواجباتهم.

البرامج الأكاديمية للكلية شملت العديد من المجالات الدفاعية والأمنية، التحق بها عددٌ من الطلبة من وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، ووزارة الحرس الوطني، ورئاسة الحرس الملكي، ورئاسة الاستخبارات العامة، ورئاسة أمن الدولة، درسوا في بيئة تعليمية متنوعة، أسهمت في تبادل الخبرات، وتحقيق الأهداف التعليمية للبرامج الأكاديمية (وزارة الحرس الوطني، 2023) وتتضمن المجالات البحثية للكلية ما يلي:

- الدراسات الاستراتيجية.
- الدراسات الأمنية.
- القيادة العسكرية.
- الدراسات القانونية.
- دراسات التواصل.
- دراسات التفكير.
- العمليات العسكرية.
- الأمن الوطني والإقليمي والدولي.
- التاريخ العسكري.

- وعناصر القوة الوطنية.
- الأمن الفكري.
- أمن المعلومات والاتصالات.
- العقيدة العسكرية.
- الدراسات العسكرية.
- الدراسات الإنسانية والاجتماعية.
- دراسات وزارة الحرس الوطني.
- الابتكار.

كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة:

تم تأسيس كلية القادة والأركان في المملكة العربية السعودية عام 1388 هجرية وفي عام 1405 هجرية تغير مسارها إلى كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة، هذا وتحتل كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة مكان الصدارة بين الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية في المملكة العربية السعودية باعتبار أنها أعلى مؤسسة عسكرية تعليمية لتدريب قادة وأركان القوات المسلحة، وضباط من الدول الشقيقة والصديقة (مركز الدراسات، 2020)، وتركز الكلية في منهجها على موضعين مهمين ويبرز ذلك في اسم الكلية (القيادة والأركان) وذلك كالآتي:

أولًا: القيادة: حيث يتلقى الطالب علومًا في القيادة وفنونها، ووسائل وأساليب اكتساب الصفات القيادية المثلى وتطبيقها في حالتي السلم والحرب.

ثانيًا: الأركان :إذ يتعلم الطالب طرق وأساليب وإجراءات التعاون والتنسيق بين أركان التنظيمات المختلفة في ميدان المعركة، أو في القيادات والإدارات العسكرية وذلك من خلال تحليل الموقف العام، وتقديره ودراسة الاحتمالات وطرق الحل المتاحة وتنسيق الأدوار المختلفة، والحصول على قرارات وسرعة إرسالها إلى القوات المنفذة، ومعاونة هذه القوات في التنفيذ السليم وفقًا للموقف من أجل تحقيق الهدف النهائي.

هذا ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية (49) ضابطًا منهم ضباط من دولة الكويت والبحرين وقطر، ويوجد في كلية القيادة والأركان طلبة من القوات المسلحة السعودية بالإضافة إلى قوات دول مجلس التعاون الخليجي، والدول الشقيقة، والصديقة، وهي كالآتي:

- دول مجلس التعاون الست.
- الدول الشقيقة:
- جمهورية مصر العربية.
- المملكة المغربية.
- الدول الإسلامية:
- باكستان.
- بنجلاديش.

وشملت برامج الدراسات العليا التي تقدمها كلية القيادة والأركان، برنامج ماجستير الدراسات الاستراتيجية، وبرنامج ماجستير العلوم العسكرية، بالإضافة إلى برامج الدبلوم في الأمن الوطني، والقيادة الاستراتيجية، والقانون الدولي الإنساني، والإعلام العسكري.

كما شملت برنامج إدارة الأزمات على المستوى الوطني، ودورة أساسيات الاستراتيجية العسكرية، ودورة إدارة الصراع، وعدد من الدورات التخصصية في المجال العسكري (مركز الدراسات، 2020).

ومدة الدراسة في الكلية لا تقل عن 40 أسبوعًا (عامًا دراسيًا كاملًا)، يتلقى من خلالها الطالب المحاضرات اللازمة. يمنح المتخرج بعدها شهادة الماجستير في العلوم العسكرية، كما يمنح لقب "ركن"، ويحق له حمل شارة الركن.

الدراسات السابقة:

دراسة المطيري (2022): التي هدفت إلى بناء تصور مقترح لتفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة على عينة بلغت (376) أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالمنطقة الغربية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الطائف)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: واقع الاستثمار في الأبحاث العلمية بدرجة متوسطة، وجاءت معوقات الاستثمار في الأبحاث العلمية بدرجة عالية.

دراسة الشهري (2022): التي هدفت إلى الكشف عن المتطلبات (الإدارية، المالية، التقنية، البشري) لاستثمار البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة بجامعة تبوك، وأثر متغيرات: الجنس، والرتبة العلمية، والإنتاج العلمي المنشور، والتخصص في إجابات العينة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستبانة مكونة من (42) عبارة كأداة تم توزيعها على عينة بلغت (141) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن درجة أهمية المتطلبات التقنية والإدارية والبشرية والمالية لاستثمار البحث العلمي من أجل تحقيق التنمية المستدامة في جامعة تبوك بدرجة عالية، والمتطلبات التقنية، والإدارية وجاءت جميع المحاور بدرجة (عالية)، وكانت بالترتيب: المتطلبات التقنية، بمتوسط (2.50) ثم المتطلبات ثم المتطلبات الإدارية بمتوسط (2.49)، فالمتطلبات البشرية بمتوسط (2.47)، وأخيرًا المتطلبات المالية بمتوسط (2.44).

دراسة الكواري (2021): التي هدفت إلى تقييم واقع البحث العلمي ودرجة أهميته في تطوير القوات العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة، واستخدام تحليل المحتوى وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: إن الابتكارات الحربية والاختراعات العسكرية هي تطبيقات عملية للأفكار الإبداعية التي تنتجها مراكز الأبحاث العلمية والتطوير العسكري والتصنيع الحربي، بالإضافة إلى أنها ساعدت في إضافة دخل ومورد مالي لخزينة المؤسسات العسكرية.

دراسة المنصور والغامدي (2019): التي هدفت الدراسة إلى تقديم سياسة مقترحة لإعداد المعلم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث طبقت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي الوثائقي بالإضافة إلى توظيف

التحليل الرباعي (SWOT Analysis) لتحليل الوضع الراهن كمدخل من مداخل مفاهيم وأساليب التخطيط الاستراتيجي، مع عرض طرق إعداد المعلم في المملكة.

وتوصلت الدراسة إلى أربع سياسات مقترحة لإعداد المعلم هي:

1) جودة إعداد المعلم. 2) تطوير نظام للتقدم لمهنة التعليم يستند للمعايير العلمية والمهنية والبحثية، 3) التطوير المهني و4) الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين.

دراسة شتوان (2019): التي هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإنفاق على البحث والتطوير على النمو الاقتصادي في الجزائر، حيث طبقت الدراسة أسلوب جوهانسون ضمن نموذج الصحيح حد الخطأ بيانات سلاسل زمنية من 1990 إلى 2014، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة متوازنة على المدى القصير والطويل.

دراسة جيرمالافيزيوس (2009): التي هدفت إلى الكشف عن سبب أنشطة البحث والتطوير الدفاعية التي تتبعها هذه الدول وكيفية تنظيم هذه الأنشطة، حيث طبقت الدراسة مقاربات ثلاثة حلفاء في الناتو– الدنمارك والترويج وهولندا– للدفاع عن التطوير والبحث، وتوصلت الدراسة إلى يلعب التطوير والبحث دورًا أساسيًا ومتزايد الأهمية في تقديم حلول مشتركة بين الدول في عصر التهديدات غير المتكافئة، وتعزيز الاندماج الكبير في الناتو والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى دعم الابتكار في صناعات الدفاع القومي، وأن ما يعوق الاستخدامات المتعددة للتطوير والبحث العلمي الدفاعي ضعف التقدير للفرص والإمكانيات المتاحة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة أنها تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها المتعلق بالأبحاث العلمية في المجالات العسكرية، وكذلك وجود تشابه من حيث عينة الدراسة، والمنهجية ومن هذه الدراسات دراسة (الشهري، 2022) و (المطيري، 2022).

في حين اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة من حيث طبيعة العينة والموضوع كدراسة (شتوان، 2019) و(جيرمالافيزيس، 2009) و(الكواري، 2021) التي تناولت دراسة الأبحاث العالمية في مجال استثمار الأبحاث العلمية في تطوير القوات المسلحة بالولايات المتحدة الأمريكية، وإضافة إلى ما سبق، فقد تم الاستفادة من الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية والأساليب الإحصائية ومناقشة النتائج مثل دراسة (الشهري، 2022) و (المطيري، 2022) و(الكواري،2021).

كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته لهدف الدراسة والذي يتمثل في الكشف عن متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية، والذي عرفه (العساف، 179:2014) بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة ممثلة

له، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب"، وبالتالي هذا يفيد في فهم أفضل وأدق لجوانب وأبعاد الظاهرة موضوع الدراسة بإعطائها وصفًا وتعبيرًا دقيقًا.

مجتمع وعينة الدراسة:

نظرًا لعدم وجود إحصائية متوفرة لدى الباحث عن المهتمين في عمليات تطوير الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية بمؤسسات التعليم العالي المدني والعسكري، لجأ الباحث إلى استخدام عينة كرة الثلج وتُعرف بعينة الإحالة المتسلسلة، حيث يتم الوصول إلى أفراد عينة الدراسة بشكل متسلسل؛ من خلال الترشيح عبر التقاء الباحث مع فرد واحد، ويقوم هو بترشيح فرد أخر أو أكثر من فرد لعينة الدراسة، وهكذا (العساف، 2012)؛ حتى يتم جمع العينة بالكامل بعدد (138) من الخبراء والمختصين في تطوير الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية.

وقد وزعت الاستبانة الكترونيًا على مجتمع الدراسة، وبلغ عينة الدراسة المستجيبة (138) من الخبراء والمختصين في تطوير الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية بمؤسسات التعليم العالي المدني الحكومي والخاص ومؤسسات التعليم العسكري، وتقدم الجداول (1) و (2) و (3) و(4) وصفًا لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات (مكان العمل، التخصص، الخبرة الوظيفية، الخبرة البحثية) على النحو التالي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة بناء على متغير مكان العمل

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
مكان العمل	الكليات العسكرية	54	%39
	الكليات والجامعات الحكومية	50	%36
	الكليات والجامعات الخاصة	34	%25
المجموع		**138**	**%100**

جدول (2) توزيع أفراد العينة بناء على متغير التخصص

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
التخصص	الصحي	33	%24
	العلمي	53	%39
	إنساني	52	%37
المجموع		**138**	**%100**

جدول (3) توزيع أفراد العينة بناء على متغير الخبرة الوظيفية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
الخبرة الوظيفية (عدد سنوات العمل)	أقل من 5 سنوات	30	%22
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	13	%9
	10 سنوات فأكثر	95	%69
المجموع		**138**	**%100**

جدول (4) توزيع أفراد العينة بناء على متغير الخبرة البحثية في مجال تطوير واستثمار الأبحاث العلمية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
الخبرة البحثية (عدد الأبحاث المنشورة) في مجال تطوير واستثمار الأبحاث العلمية	أقل من 3 أبحاث	83	%60
	3 أبحاث إلى أقل من 6 أبحاث	35	%25
	6 أبحاث فأكثر	20	%15
المجموع		**138**	**%100**

أداة الدراسة:

أولًا: التصميم الأولي لأداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث أداة عبارة عن استبانة للكشف عن متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتخصصة في مجال متطلبات تكاملية الأدوار بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني بالإضافة إلى تطوير الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية حيث تم التطرق لها في الإطار النظري لهذه الدراسة (الشهري، 2022؛ المطيري، 2022؛ الكواري، 2021)، لتتلاءم مع أفراد الدراسة وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.

وقد تكونت الأداة من جزأين وبلغ عدد فقراتها 19 فقرة في صورتها النهائية.

- الجزء الأول يتناول بيانات أولية (متغيرات الدراسة) عن أفراد الدراسة من حيث (التخصص– مكان العمل– الخبرة الوظيفية– الخبرة البحثية في مجال الأبحاث العسكرية).
- الجزء الثاني يتضمن فقرات الاستبانة بعدد (19) فقرة في صورتها النهائية.

ثانيًا: قياس صدق أداة الدراسة:

تم حساب صدق أداة الدراسة بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

1–الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وبلغ عددهم 8 أفراد وذلك:

- للتأكد من وضوح صياغة الفقرات وسلامتها وعلاقتها المباشرة بمشكلة وتساؤلات الدراسة.
- ارتباط الفقرات مع ما يقيسه لكل محور.
- إتاحة تعديل أو حذف أو إضافة فقرة لأي محور من محاور أداة الدراسة.
- الاستفادة من آراء المحكمين من خلال إعداد الأداة بشكل منظم وسلس، من حيث شمول الفقرات وكفايتها وسلامتها لغويًا.

2-الصدق البنائي:

تم حساب الصدق البنائي لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة، كما هو مبين في الجدول (5) التالي:

جدول (5) الصدق البنائي لفقرات الاستبانة (N=98)

المحور	معامل الارتباط	قيمة Sig	الدلالة
فقرات الاستبانة ككل	.9030**	0.00	دالة

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يوضح الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لمعاملات الارتباط لمحاور الاستبانة وهي 0.903 مما يشير إلى الصدق البنائي لأداة الدراسة.

3-صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة عبر حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه من أجل التأكد من تماسك الفقرات بالدرجة الكلية للمحور الخاص بهذه الفقرات، كما هو موضح في الجدول (6) التالي:

جدول (6) صدق الاتساق الداخلي لفقرات محاور الاستبانة (N=98)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة			
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.829**	11	0.798**
2	0.844**	12	0.756**
3	0.841**	13	0.777**
4	0.832**	14	0.863**
5	0.853**	15	0.781**
6	0.825**	16	0.884**
7	0.852**	17	0.874**
8	0.774**	18	0.861**
9	0.734**	19	0.863**
10	0.853**		

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لجميع فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية له، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة).

ثالثًا: قياس ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب قيمة معاملات الارتباط باستخدام معامل ثبات Cronbach's alpha ألفا كرونباخ كما في الجدول (7) التالي:

جدول (7): قيم معاملات الثبات لفقرات محاور الاستبانة باستخدام معامل Cronbach's alpha

المحور	عدد البنود	معامل الثبات Cronbach's alpha
فقرات الاستبانة	19	0.973

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات الثبات Cronbach's alpha مرتفعة 0.973؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

رابعًا: التصميم النهائي لأداة الدراسة

تم صياغة الأداة بشكلها النهائي بعد الأخذ بنتائج صدق المحكمين من مقترحات وملاحظات على أداة الدراسة، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي اتفق عليها (87.5%) من المحكمين، وأصبح عدد فقرات أداة الدراسة بصيغتها النهائية مكونة من الجزء الأول البيانات الشخصية للمشارك والجزء الثاني تتضمن 19 فقرة تتناول متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية.

ولتسهيل تفسير النتائج تم تحديد تدريج مستوى الاستجابة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي كالتالي (درجة أهمية عالية =3، درجة أهمية متوسطة =2، درجة أهمية منخفضة =1)، ثم تم تصنيف الإجابات إلى 3 مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة= (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة= (3-1) ÷ 2 = 2÷3 = 0.66، وفق الجدول (8) التالي:

جدول (8) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

المتوسط الوزني	النسبة المئوية	التقدير المقابل
1 إلى أقل من 1.66	33.3% لأقل من 55.3%	درجة أهمية منخفضة
1.67 إلى أقل من 2.33	55.3% لأقل من 77.3%	درجة أهمية متوسطة
2.34 إلى 3	77.3%- 100%	درجة أهمية مرتفعة

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة التالية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم.

- المتوسط الحسابي لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات المحور، وعلى المحور بشكل عام، وترتيب أوزان استجابات أفراد مجتمع الدراسة.
- الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت البيانات (الاستجابات) عن وسطها الحسابي، كما يفيد في ترتيب المتوسطات عند تساوي بعضها، حيث تعطى الرتبة الأفضل للفقرة التي انحرافها المعياري أقل.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لحساب الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لأداة الدراسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.
- اختبار التباين الأحادي (Anova) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث مجموعات فأكثر.
- اختبار "LSD" في حالة وجود فروقات دالة إحصائية بتطبيق عامل تحليل التباين، بدرجة ثقة (95%) في اختبار كل الفروض الإحصائية للدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- ما متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية؟

أولًا: نتائج السؤال الأول الذي ينص على " ما متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية؟" وللتحقق من ذلك تم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وتم وترتيبها تنازليًا بناء على المتوسط الحسابي لكل فقرة، كما هو مبين في الجدول (9) التالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات العيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات عينة الدراسة على فقرات السؤال الأول

فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوضوح
8- السعي إلى عمل اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري ومراكز بحثية في الجامعات الحكومية.	2.65	0.575	1	درجة أهمية مرتفعة
14- السعي إلى استقطاب خبراء متميزين في مؤسسات التعليم العالي العسكري ليطّلع منسوبيها على أحدث الأساليب المتبعة عالمياً في مجال البحث والابتكار في المجالات العسكرية	2.60	0.586	2	درجة أهمية مرتفعة
4- السعي إلى تضمين أولويات بحثية تدعم الابتكار في خطط برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي العسكري	2.55	0.592	3	درجة أهمية مرتفعة
18- العمل على استحداث مؤسسات التعليم العالي العسكري المسابقات البحثية لتطوير مهارات البحث العلمي والابتكار لدى منسوبيها.	2.53	0.672	4	درجة أهمية مرتفعة
19- السعي إلى توظيف مؤسسات التعليم العالي العسكري التقنيات الحديثة في مجال البحث العلمي والابتكار.	2.51	0.744	5	درجة أهمية مرتفعة
2- العمل على تضمين مبادرات لتحويل الأبحاث العلمية إلى ابتكارات ذات مردود اقتصادي ضمن الخطة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي العسكري خطة استراتيجية	2.50	0.674	6	درجة أهمية مرتفعة

فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوضوح
13- السعي إلى عمل اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري ووزارة التعليم في تقديم برنامج أو أكثر في مجالات متنوعة لطلبة التعليم العام.	2.45	0.672	7	درجة أهمية مرتفعة
11- السعي إلى تضمين مؤسسات التعليم العالي العسكري خطة استراتيجية لتحويل الأبحاث العلمية إلى ابتكارات ذات مردود اقتصادي	2.42	0.739	8	درجة أهمية مرتفعة
7- السعي إلى توفير مراكز بحثية متخصصة في مؤسسات التعليم العالي العسكري.	2.41	0.586	9	درجة أهمية مرتفعة
16- السعي إلى توفير فرص للاتصال العلمي لإثراء منسوبيها بالخبرة العلمية والعملية في مجال البحث والابتكار لدى مؤسسات التعليم العالي العسكري لمنسوبيها	2.40	0.739	10	درجة أهمية مرتفعة
1- العمل على مبادرات في الخطة الاستراتيجية للأبحاث والابتكار متوائمة مع الأولويات الوطنية للبحث والتطوير والابتكار لدى مؤسسات التعليم العالي العسكري	2.40	0.739	11	درجة أهمية مرتفعة
17- السعي إلى دعم مؤسسات التعليم العالي العسكري منسوبيها للمشاركة في تشكيل فرق بحثية لتطوير مهارات البحث العلمي والابتكار	2.37	0.730	12	درجة أهمية مرتفعة
9- السعي إلى عمل اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري ومراكز بحثية في القطاع الخاص	2.35	0.796	13	درجة أهمية مرتفعة
10- السعي إلى عمل اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري ومراكز بحثية على المستوى الدولي	2.32	0.796	14	درجة أهمية متوسطة
5- السعي إلى تضمين إدارة أو لجنة تتولى مهام استثمار الأبحاث العلمية في هيكلة مؤسسات التعليم العالي العسكري	2.31	0.796	15	درجة أهمية متوسطة
3- السعي إلى تضمين مبادرات بحثية تدعم استراتيجية القوى البشرية في قطاع الصناعات العسكرية بالتعاون مع هيئة الصناعات العسكرية في الخطة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني.	2.30	0.796	16	درجة أهمية متوسطة
12- العمل على مراجعة ضوابط لتقييم الأنشطة البحثية والابتكارية كجزء من برامج الدراسات العليا بشكل دوري لدى مؤسسات التعليم العالي العسكري.	2.27	0.718	17	درجة أهمية متوسطة
6- السعي إلى تضمين إدارة أو لجنة تتولى مهام تسويق الأبحاث العلمية ضمن الهيكلية الإدارية مؤسسات التعليم العالي العسكري.	2.18	0.857	18	درجة أهمية متوسطة
15- السعي إلى عمل اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات الحكومية والخاصة في تقديم برنامج أو أكثر في مجالات متنوعة لطلبة التعليم العالي.	2.15	0.730	19	درجة أهمية متوسطة
الفقرات ككل	**2.41**	**0.589**	**بدرجة مرتفعة**	

يتضح من الجدول (9) درجة الموافقة على متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية بمتوسط حسابي (2.39) وهي بدرجة أهمية مرتفعة، ويتضح من الجدول السابق أن: الفقرة (8) "السعي إلى عمل اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري ومراكز بحثية في الجامعات الحكومية." حصلت على متوسط حسابي 2.65 بدرجة أهمية مرتفعة ويعزى ذلك إلى أن غالبية عينة متفقين على أهمية متطلب عقد اتفاقيات التعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمراكز البحثية في الجامعات الحكومية متفقة مع دراسة الكواري (2022).

وتليها الفقرة رقم (14) وهي "السعي إلى استقطاب مؤسسات التعليم العالي العسكري خبراء متميزين عالميًا ليطّلع منسوبيها على أحدث الأساليب المتبعة عالميًا في مجال البحث والابتكار في المجالات العسكرية"، وقد جاءت بمتوسط حسابي (2.60) وهي بدرجة أهمية مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أهمية الاطلاع على التجارب الدولية في عمليات استثمار الأبحاث العلمية في المجالات العسكرية بمؤسسات التعليم العالي العسكري.

بينما الفقرة (6) السعي إلى تضمين إدارة أو لجنة تتولى مهام تسويق الأبحاث العلمية ضمن الهيكلية الإدارية مؤسسات التعليم العالي العسكري."

فقد جاءت بمتوسط حسابي (2.18)، بدرجة أهمية متوسطة وذلك أهمية استحداث لجنة متخصصة وضع التشريعات والضوابط لعمليات استثمار وتسويق الأبحاث العلمية في مؤسسات التعليم العالي العسكري، وجاءت الفقرة (13) "السعي إلى عمل اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات الحكومية والخاصة في تقديم برنامج أو أكثر في مجالات متنوعة لطلبة التعليم العالي." بمتوسط حسابي (2.15) وبدرجة أهمية متوسطة ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية تكاملية العمل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات الحكومية والخاصة بالإضافة إلى محدودية الاتفاقيات بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات الحكومية والخاصة في تقديم برنامج أو أكثر في مجالات متنوعة لطلبة التعليم العالي.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة المهتمين في تحقيق متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية تبعًا للمتغيرات التالية (التخصص- مكان العمل– الخبرة الوظيفية– الخبرة البحثية)؟، حيث تم استخدام اختبار التباين الأحادي One way Anova لقياس دلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة للمتغيرات التخصص– مكان العمل– الخبرة الوظيفية – الخبرة البحثية، كما هو مبين في الجدول (10) التالي:

جدول (10) نتائج اختبار التباين الأحادي One way Anova

المتغير	قيمة F	قيمة Sig	الدلالة
التخصص	2.057	0.111	غير دال
مكان العمل	2.463	0.067	غير دال

* دالة عند مستوى الدلالة **0.05**.

** دالة عند مستوى الدلالة **0.01**.

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص ومكان العمل مع متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية، وهذا يدل على أن التخصص ومكان العمل سواء في الكليات والجامعات الحكومية أو الخاصة أو العسكرية ليس لها تأثير معنوي.

جدول (11) نتائج اختبار التباين الأحادي One way Anova

المتغير	قيمة F	قيمة Sig	الدلالة
الخبرة البحثية	4.127	*0.038	دال عند مستوى الدلالة 0.05
الخبرة الوظيفية	4.358	*0.015	دال عند مستوى الدلالة 0.05

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يوضح جدول (11) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متغير الخبرة البحثية مع متطلبات استثمار الأبحاث العملية في المجالات العسكرية في مؤسسات التعليم العالي العسكري، حيث بلغت قيمة (F=4.127) عند مستوى الدلالة (0.038) لصالح من لديهم (6) أبحاث فأكثر في المجالات العسكرية، وأيضا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متغير الخبرة الوظيفية مع متطلبات استثمار الأبحاث العملية في المجالات العسكرية في مؤسسات التعليم العالي العسكري، حيث بلغت قيمة (F=4.358) عند مستوى الدلالة (0.015) لصالح من لديهم (10) سنوات فأكثر عمل في الوسط البحثي– الأكاديمي، ويرجع ذلك إلى لما يتمتعون به من خبرة وظيفية وبحثية وعملية ومهارية عززت وضوح الرؤية لديهم في تحديد متطلبات عمليات استثمار الأبحاث العلمية المبتكرة في المجالات العسكرية في مؤسسات التعليم العالي العسكري مختلفة عن دراسة الشهري (2022).

التوصيات:

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة التي تم التوصل لها، يوصي الباحث بعدد من التوصيات أبرزها:

- الدعم والتأييد من القيادات العليا لتحقيق متطلبات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية.
- الدعم والتأييد من القيادات العليا بالكليات العسكرية لتحقيق متطلبات استثمار الأبحاث العملية في المجالات العسكرية في مؤسسات التعليم العالي العسكري.
- وضع الخطة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي العسكري والتي تتضمن مبادرات بحثية تدعم استراتيجية القوى البشرية في قطاع الصناعات العسكرية بالتعاون مع هيئة الصناعات العسكرية.
- وجود لجنة أو وحدة إدارية ضمن الهيكلة الإدارية للكليات العسكرية تختص بتسويق الأبحاث العلمية.
- تحديد الأولويات البحثية للكليات العسكرية ونشرها على مواقع الإعلان الخاصة بالكليات العسكرية للمهتمين بمؤسسات التعليم العالي.
- الحاجة إلى اعتماد ضوابط لتقييم الأنشطة البحثية والابتكارية كجزء من برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي العسكري.
- نشر الأبحاث العسكرية الكترونيًا على مواقع الإعلان الخاصة بالكليات العسكرية لسهولة الوصول لها من المهتمين بمؤسسات التعليم العالي.
- عقد اتفاقيات بين الجامعات المدنية والعسكرية والهيئة العامة للتطوير الدفاعي السعودية (GADD) في عدد من المجالات.

- عقد اتفاقيات مع وزارة الدفاع والهيئة العامة للتطوير الدفاعي السعودية (GADD) في تطوير الأبحاث العسكرية في عدد من المجالات.
- عقد اتفاقيات مع وزارة الدفاع ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في تطوير الأبحاث العسكرية في عدد من المجالات.
- التوسع في عقد اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري ومراكز بحثية على المستوى المحلي والدولي.
- التوسع في عقد اتفاقيات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والجامعات الحكومية والخاصة في تقديم برنامج أو أكثر في مجالات متنوعة لطلبة التعليم العالي.
- إنشاء مراكز أبحاث في الكليات العسكرية تكون متصلة بمؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في مجال الأبحاث العسكرية.
- التوسع في استفادة مؤسسات التعليم العالي من المراكز البحثية الموجودة في الجامعات الحكومية والأهلية في المجالات العسكرية.
- إنشاء مراكز الابتكار والحاضنات وريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي العسكري.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء دراسات ميدانية تتناول ما يلي:

- معوقات التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري والمدني لتطوير البحث العلمي في المجالات العسكرية.
- معوقات استثمار الأبحاث العلمية المبتكرة في المجالات العسكرية.
- بناء تصور مقترح لاستثمار الأبحاث العلمية المبتكرة في المجالات العسكرية.
- التكامل بين مؤسسات التعليم العالي العسكري ومؤسسات التعليم المدني في مجال استثمار الأبحاث العلمية.

المراجع:

أبو عرابي، سلطان. (2010). البحث العلمي في الوطن العربي: واقع وتطلعات. المؤتمر العربي الثالث- الجامعات العربية: التحديات والآفاق المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، 3-38.

الكواري، أرحمه جهام أرحمه. (2021). البحث العلمي وأثره في تطوير القوات المسلحة (الولايات المتحدة الامريكة أنموذجا) (Master's thesis).

بوفالطة، محمد وموساوي، عبد النور. (2015). اتجاهات التحول للجامعة المنتجة "الاستثمارية" كمصدر للتمويل الذاتي: دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة. *مجلة العلوم الإنسانية*، (43)،377-392.

الخطيب، أحمد. (2003). *البحث العلمي والتعليم العالي*. دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

شتوان ص. (2019). أثر الإنفاق على البحث والتطوير على النمو الاقتصادي – دراسة حالة الجزائر (دراسة قياسية) -. *Dossiers De Recherches En Économie Et Gestion*, 7(2), 43–68. https://doi.org/10.34874/IMIST.PRSM/doreg-v7i2.15712

العساف، صالح. (2016). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

المطيري، هدى. (2022). تفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية: تصور مقترح. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 38(1)، 290-344.

هيفاء عبدالرحمن الشهري. (2022). متطلبات استثمار البحث العلمي بجامعة تبوك لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 6(54)، 1-28.

الوثيقة الإعلامية. رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تم الاسترداد:

https://www.vision2030.gov.sa/ar/

الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للتطوير الدفاعي تم الاسترداد:

https://www.gadd.gov.sa/

الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع تم الاسترداد:

https://www.mod.gov.sa/Pages/default.aspx

الموقع الإلكتروني لوزارة الحرس الوطني تم الاسترداد:

https://www.sang.gov.sa/Pages/default.aspx

الموقع الإلكتروني لمركز الدراسات تم الاسترداد: https://drasah.com/Description.aspx?id=7699

http://www.moqatel.com/openshare/behoth/monshat7/kiadasaudi/sec03.doc_cvt.htm

الموقع الإلكتروني كلية القيادة والأركان بالقوات المسلحة تم الاسترداد:

https://www.mod.gov.sa/Pages/default.aspx

Huang, Futao. (2017*). Who are they and why did they move to Japan? An analysis of international faculty at universities* .The Centre for Global Higher Education ،*UCL Institute Education* ،17-11، Retrieved from: https://www.researchcghe.org/perch/resources/publications/wp27.

Ulrichse Tomas Coates .(2014).*Building Long Term Strategic University Industry Partnerships lessons and effective practices from uk and us experiences* .Workshop organised by: Science Technology.